ISSN: 2706-6495

معنى الحياة وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان

The meaning of life and its relationship to the level of psychological security among female students at Jazan University

إعداد: الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي

أستاذ علم النفس المشارك، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

Email: drziyad2019@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان، والتعرف على مستوى معنى الحياة والأمن النفسي لديهن، وإمكانية التنبؤ بمستوى الأمن النفسي من خلال درجاتهم على مقياس معنى الحياة، و ذلك على عينة مكونة من (450) طالبة في جامعة جازان، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، كما اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة من إعداد (أبو هلال، 2023) و مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة، حيث توصلت نتائج البحث الى أن هناك مستوى مرتفع في معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان، وهناك مستوى مرتفع من الأمن النفسي لطالبات جامعة جازان، وتوجد علاقة دالة إحصائيًا بين معنى الحياة و مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان، كما يمكن التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان من خلال معنى الحياة، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة توصي الباحثة بتشجيع البحث العلمي المستقبلي على دراسة العلاقة بين معنى الحياة ومكونات أخرى للأمن النفسي مثل تقدير الذات، والرضا عن الحياة، والتوافق الأكاديمي، والاستفادة من نتائج البحث في وضع خطط إرشادية جامعية تهدف إلى رفع الأمن النفسي وتحسين جودة الحياة الجامعية للطالبات، و اقتراح إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من الطلاب للمقارنة، ولمعرفة الفروق تبعًا للعمر، التخصص، أو المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: معنى الحياة، الأمن النفسي، طالبات جامعة جازان.

The meaning of life and its relationship to the level of psychological security among female students at Jazan University

Dr. Ekhlas Abdulraqeeb Sallam Alshargabi

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences, College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

Abstract

The current research aims to understand the relationship between the meaning of life and the level of psychological security among female students at Jazan University, to identify their levels of meaning of life and psychological security, and to predict their level of psychological security through their scores on the Meaning of Life Scale. This study was conducted on a sample of (450) female students at Jazan University, who were selected using a simple random method. The researcher also adopted a descriptive correlational approach. To achieve the research objectives, the researcher used the Meaning of Life Scale prepared by (Abu Hilal, 2023) and the Psychological Security Scale prepared by the researcher. The researcher concluded that there is a high level of meaning of life among female students at Jazan University, and a high level of psychological security among female students at Jazan University. There is a statistically significant relationship between the meaning of life and the level of psychological security among female students at Jazan University. The level of psychological security among female students at Jazan University can also be predicted through the meaning of life, In light of the findings of the study, the researcher recommends encouraging future scientific research to study the relationship between the meaning of life and other components of psychological security such as self-esteem, life satisfaction, and academic adjustment, and to utilize the research results in developing university guidance plans aimed at raising psychological security and improving the quality of university life for female students, and to suggest conducting similar studies on different samples of students for comparison, and to identify differences according to age, specialization, or academic level.

Keywords: Meaning of life, psychological security, female students at Jazan University.

1. مقدمة البحث:

يعد معنى الحياة من المفاهيم الجوهرية التي تمنح الفرد شعورًا بالهدف والاتجاه في حياته، وتساعده على مواجهة التحديات بثبات واطمئنان. إذ إن وجود معنى واضح للحياة يسهم في تعزيز إحساس الطالبات بالأمن النفسي، ويخفف من مشاعر القلق والاضطراب التي قد تصاحب مرحلة الحياة الجامعية. ومن هذا المنطلق، فإن استكشاف العلاقة بين إدراك معنى الحياة ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة يُعد خطوة مهمة لفهم احتياجاتهن النفسية وتقديم الدعم المناسب لهن.

وتتحدد معنى الحياة لدى الفرد في (حرية الإرادة: وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر، وإرادة المعنى: وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي. (اسماعيل،2020)

ويمكن التعرف عن مصادر معنى الحياة بثلاث طرق مختلفة وهي (بواسطة الإتيان بفعل وعمل، وبواسطة أن نخبر قيمة من القيم، وبواسطة أن نعيش حالة من المعاناة) .(Kim, M. 2001)

يعد الأمن النفسي حاجة ومطلبًا أساسيًّا للإنسان يحقق له الاستقرار والطمأنينة في جميع مواقف حياته التي يتفاعل فيها مع نفسه وأسرته ومجتمعه، ونجد أن التغيرات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية التي مرّ بها مجتمعنا خلال السنوات الماضية، وما تبعها من أحداث ومخاوف أدت إلى حالة من فقدان الأمن لدى الأفراد؛ حيث أكد " ماسلو " على أن الشعور بالأمن يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار، وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد. (Liu, H., and Zhang, B. 2015)

ويعتبر الأمن النفسي من أهم جوانب الشخصية التي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى من خلال الخبرات التي يمر بها، وتعرض الفرد لأي مواقف مهددة ومقلقة في أي مرحلة من مراحل العمر تعرضه لضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها؛ لذا فالفرد الذي يتسم بالأمن المرتفع أقل تعرضا في مظاهر قلق المستقبل المعرفية والجسمية والسلوكية، وهذا ما تؤكده دراسة (السماك، 2021) التي وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي والقلق.

وترى الباحثة أن الأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق والصحة النفسية للفرد، وتتضمن الحاجة إلى الأمن شعور الفرد بأن بيئته امنة وصديقة ومشبعة لحاجاته الأساسية، وأن الآخرين يحبونه ويتقبلونه داخل الجماعة، مع تجنب مصادر الخطر، والشعور بالثقة والأمان والطمأنينة، وأن إشباع هذه الحاجة يسهم في تعزيز معنى الحياة لدى الفرد، ويدعم قدرته على عيش حياة أكثر إيجابية وهدفا واتزانا.

1.1. مشكلة البحث:

يعد الأمن النفسي من الحاجات اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وأهمية الشعور به لدى طالبات الجامعة مرتبط بشعور التقبل داخل محيطهن، والشعور بالثقة، والأمان والطمأنينة، وقد توصلت دراسة (هدام، 2019) الى أن تزايد مستويات معنى الحياة لدى الطلبة يؤدي إلى تزايد الشعور بالطمأنينة والأمن النفسي لديهم بصورة واضحة.

وترى الباحثة أن معنى الحياة يُعد من المفاهيم الجوهرية التي تمنح الإنسان شعورًا بالهدف والاتجاه، وتساعده على تجاوز التحديات والصعوبات بثبات وطمأنينة. وفي ظل التغيرات المتسارعة والتحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه طالبات

الجامعة، تبرز الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي كأحد المقومات الأساسية للنمو النفسي السوي، والتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية.

ومن واقع ملاحظات الباحثة وخبرتها، لاحظت وجود بعض مظاهر القلق والاضطراب النفسي لدى عدد من الطالبات، مما قد يعكس ضعفًا في شعورهن بالأمن النفسي، وهو ما قد يرتبط بغياب أو ضعف وضوح معنى الحياة لديهن. ومن هنا تتحدد ضرورة دراسة العلاقة بين معنى الحياة والأمن النفسي لفهم مدى تأثير إدراك الطالبة لمعنى حياتها في تعزيز شعورها بالاستقرار النفسي.

وقد تم اختيار طالبات الجامعة بوجه خاص، نظرًا لأن هذه المرحلة العمرية تُعد من أكثر المراحل حساسية وتشكُّلًا لهوية الفرد واتجاهاته وقيمه، كما أنها فترة حاسمة لبناء تصور واضح عن معنى الحياة وأهدافها، مما يجعلها جديرة بالدراسة والبحث.

لذا جاء عنوان البحث: معنى الحياة وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، ليسهم في الكشف عن هذه العلاقة وإبراز دور المؤسسات التعليمية في دعم الجوانب النفسية والمعنوية للطالبات. ومن هنا تتضح مشكلة البحث وأهمية الشعور بالأمن النفسي لطالبات جامعة جازان؛ باعتبارهن من الشرائح الاجتماعية التي هي في حاجة إلى التوافق مع متطلبات الحياة الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين معنى الحياة ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان؟
4. الكشف عن إمكانية التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان من خلال معنى الحياة؟

2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان.
2. التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان.
3. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان.
4. امكانية التنبؤ بمستوى الأمن النفسي طالبات جامعة جازان من خلال معنى الحياة.

3.1. أهمية البحث:

تتبلور أهمية البحث الحالي في الآتي:

1.3.1. الأهمية النظرية:

على المستوى النظري يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فيما يلي:

1- ابراز أهمية المتغيرات (معنى الحياة والأمن النفسي) وعلاقتها ببعضها البعض في مختلف الجوانب الشخصية والنفسية والسلوكية للفرد.

2- تركيز البحث الحالي على شريحة مهمة في المجتمع، وهن طالبات جامعة جازان باعتبارهن عماد المستقبل والركيزة الأساسية التي يبنى عليها تقدم المجتمع وتطوره.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

على المستوى التطبيقي يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فيما يلي:

1- إعداد مقياس للأمن النفسي مخصص لطالبات الجامعة من قبل الباحثة، بما يسهم في قياس مستوى الأمن النفسي بدقة في البيئة الجامعية.
2- الكشف عن معنى الحياة ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة من خلال المقاييس والاختبارات المناسبة، بما يساعد في التخطيط لبرامج التوجيه والإرشاد، والتغلب على المخاوف، واستثمار طاقات الطالبات وإمكاناتهن بشكل ايجابي.
3- توفير قاعدة من خلالها تصميم وتنفيذ برامج إرشادية تهدف الى تنمية معنى الحياة ومشاعر الأمن النفسي.

4.1. مصطلحات البحث:

معنى الحياة:

تعريف (أبو هلال،2023) لمعنى الحياة بأنه حالة يسعى الفرد للوصول اليها لتضفي على حياته المعنى من خلال سلسلة من الاستجابات التي يقوم بها والتي تعبر عن اتجاهاته في الحياة وفقا للخبرات التي يمر بها والتي يمكن من خلالها تفسير سبب وجوده من خلال إدراكه للأهداف في الحياة ورضاه عن حياته وقدرة الفرد على الإنجاز وقدرته على تحمل المسؤولية وتحدي المعاناة والألم. وتُعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس معنى الحياة المُستخدم في هذا البحث (أبو هلال، 2023).

الأمن النفسي:

تعريف (بن علي،2020) بأنه: حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمانينة والثقة في الذات والآخرين. وتُعرّفه الباحثة إجرائيًّا بأنه: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الأمن النفسي المُستخدم في هذا البحث.

5.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتحدّد بالموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، وهو: " معنى الحياة وعلاقته بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان".

الحدود البشرية: طالبات جامعة جازان.

الحدود المكانية: جامعة جازان

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي 1446هـ.

2. الإطار النظري:

1.2. معنى الحياة:

مفهوم معنى الحياة:

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهومًا شائعًا ومتعدد الاستجابات، يصف خبرات حياة لها مغزى وقيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وبإنسانيته، ويقبل على الحياة يتفاعل معها ويتجاوب معها، ويحقق التميز والتفرد والسعي نحو تحقيق أهدافه، وبافتقاد المعنى صار الإنسان مضطربا مفعما بكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية،

بل ربما تراوده أفكار الانتحار والتخلص من الحياة، ويختلف العلماء في طريقة تحقيق الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، ومذاهبهم الفلسفية.

يعرف فرانكل (1982) معنى الحياة بأنها: " حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجله، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى". (ابو خروبة واخرون، 2019).

وتعرفه شاهين (2019، 161) بأنه: " تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما، ويشير إلى كل ذي دلالة وأهمية، وتفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

يُعرف معنى الحياة بأنه "الشعور بأن الحياة لها هدف أو قيمة، ويرتبط هذا الشعور بالشعور بالرضا والسعادة". ويختلف معنى الحياة من شخص لآخر، حيث قد يرتبط بتحقيق أهداف معينة، أو بمساعدة الآخرين، أو بعيش حياة أخلاقية، أو ببساطة الاستمتاع بتجارب الحياة. (أبو شمالة، 2020، 115)

ومما سبق ترى الباحثة أن معنى الحياة هو: " شعور الفرد بأهمية وقيمة الحياة، وبوجود أهداف ذات مغزى ومعنى لديه، يسعى بإيجابية نحو تحقيقها".

أبعاد معنى الحياة:

تشير أبو غزالة إلى أن أبعاد المعنى في الحياة هي:

- أهداف الحياة: ويقصد به إدراك الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها، وإحساسه بأهميته وقيمته من خلال تحقيقه لمعنى حياته.
- الدافعية في الحياة: وتعني مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية، وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته، ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها، والاستمتاع بها مما يؤدي إلى تفاؤله في الحياة.
- تحمل المسئولية: ويقصد بها مدى تحمل الفرد للمسئولية تجاه نفسه، واهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، والتسامي بذاته نحو الآخرين، كي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.
- الرضا عن الحياة: ويقصد بها مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، واقتناعه بقدراته، وتفاؤله تجاه المستقبل، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وشعوره بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام. (أبو غزالة،2007)

النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

- **فيكتور فرانكل:**

يعد فيكتور فرانكل هو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي أسماه العلاج بالمعنى، ولقد تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالتحليل الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، إيمانا منه بعدم كمال التحليل النفسي فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة(ابو خروبة واخرون، 2019).

- **نظرية أبراهام ماسلو:**

إن معنى الحياة وفقا لما سلو ينطلق من إشباع الفرد لحاجاته الأساسية الأولية من الطعام والشراب، ومن ثم الأمن والحب وصولا لتحقيق الذات، حينها يكون الفرد قادرا على إدراك غايته ورسالته الأساسية في هذا الوجود بشكل واضح، غير أن بعض الأفراد يشبعون ما حاجاتهم الدنيوية ومع ذلك لا يصلون إلى المعنى من وجودهم وحياتهم، وهذا يدل على قصور نظرية ماسلو في توضيح الطريقة التي من خلالها يكتشف الفرد معنى حياته (اسماعيل، 2020).

- **نظرية ألفرد أدلر:**

يرى الفرد أدلر أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا إذا عرف أن لحياته معنى، فنحن لا نتعامل مع الأشياء المختلفة باعتبار ما هي عليه، لكننا نتعامل معها من خلال ما تعنيه بالنسبة إلينا، أي أننا لا نتعامل مع أشياء مجردة، بل نتعامل مع أشياء نعرفها ونتعامل معها من خلال ذواتنا، حتى إذا نظرنا إلى أي خبرة من خبراتنا اليومية فإن هذا الجوهر سيكون متأثرا بوجهة نظرنا الإنسانية، حيث أن كل شخص يحاول أن يأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة باستبعاد المعاني المرتبطة بها، فإنه سيواجه بسوء الحظ لأنه سيعزل نفسه عن الآخرين، وأفعاله ستصبح عديمة الفائدة لنفسه ولأي شخص آخر، أي أن هذا الشخص سيصبح عديم المعنى، لكن يجب التذكر دائما أنه لا يوجد إنسان بشري واحد يستطيع أن يهرب من المعاني، فالتعرف على الحقائق المحيطة بنا يتم من خلال المعنى الذي تلصقه بهذه الحقائق، وليس بما هي عليه فعلا ولكن بما فهمناه منها. (بارك،2020)

المصادر السلبية لمعنى الحياة:

تتمثل المصادر السلبية لمتغير معنى الحياة في مجموعة من العوامل التي يمكن أن تؤثر سلبًا على إدراك الفرد لمعنى حياته، حيث يمكن تمثيل ذلك كالاتي:

- **الأحداث السلبية في الحياة:** مثل فقدان أحد الأحباء، أو الإصابة بمرض خطير، أو التعرض لصدمة نفسية، حيث يمكن أن تؤدي هذه الأحداث إلى الشعور بالضياع وفقدان المعنى في الحياة.
- **التجارب السلبية في الطفولة:** مثل تعرض الطفل للإساءة الجسدية أو العاطفية، أو الحرمان من الحب والرعاية، حيث يمكن أن تؤدي هذه التجارب إلى تكوين تصورات سلبية عن الذات والحياة، مما يؤثر على معنى الحياة في وقت لاحق.
- **العوامل الاجتماعية والثقافية:** مثل الضغوط الاجتماعية، أو عدم المساواة، أو التمييز، حيث يمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى الشعور بالاغتراب والضياع، مما يؤثر على معنى الحياة.
- **العوامل الشخصية:** مثل ضعف المهارات الاجتماعية، أو ضعف الثقة بالنفس، أو الافتقار إلى الدافع، حيث يمكن أن تؤدي هذه العوامل إلى صعوبة إيجاد معنى في الحياة. Isik, S., & Özbe, N. (2015).

2.2. الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسعى الإنسان لبلوغها خصوصًا في المراحل الأولى من حياته، فهي مصدر تحقيق أهدافه وطموحاته، وتزيد من تفاعله مع الآخرين؛ ليستقر نفسيًّا، ويتكيف مع من حوله، فالأمن النفسي من الموضوعات الهامة التي تجعل الفرد يدير شؤون حياته، ويشارك الآخرين في بناء المجتمع، والتعامل مع المواقف والضغوط التي يمر بها في حياته بنظرة الإنسان المدرك لما يريد بكل طمأنينة, وهو شعور الفرد بأنه قادر على البقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع

الآخرين، كأفراد الأسرة والأصدقاء؛ حتى يأمن، ويبني علاقاته على الاحترام والقبول والتعاون، ولما كانت هذه العلاقات على مر الأزمنة بين الضعف والقوة، والحب والكره، والعدل والظلم، كان على الفرد البحث عن وسائل تعينه على الشعور بالأمن والطمأنينة (الزهراني، 2020).

مفهوم الأمن النفسي:

اختلفت مفاهيم الأمن النفسي باختلاف الباحثين، واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية، والأمن الذاتي، والأمن الانفعالي.

عرفه (الصوافي) بأنه: "هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل"(الصوافي، 2019)

وعرفه (السهلي) بأنه: "الطمأنينة والسكينة والاستقرار، وعدم الخوف في مواقف الحياة" (السهلي، 2020، 14).

ويعرفه (هوراي) بأنه: هو شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة والراحة النفسية داخليًّا وخارجيًّا، ورضاه عن نفسه وتقبلها، والقناعة بما كتب الله، وقدرته على إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بنفسه، وقدرة الفرد على التكيف والتوافق مع الحياة التي يعيشها، وقدرته على حل مشكلاته، وعدم شعوره بالألم والحزن" (هوراي، 2020)

وعرفتها("نعيسة،): الأمن النفسي بأنه: "مفهوم مرادف للصحة النفسية، فوجوده يعني وجودها، أما فقدانه فيؤدي إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية" (نعيسة، 2012، 133).

وتعرف الباحثة الأمن النفسي: أن حالة يشعر فيها الفرد بالاطمئنان والصحة النفسية والاستقرار النفسي، والشعور بالانتماء والتوافق مع الآخرين، مما يدفع الفرد لإشباع حاجاته ومتطلباته دون الشعور بتوتر واضطراب.

أبعاد الأمن النفسي:

يتكون الأمن النفسي من عدة أبعاد وهي:

1- الأمن الاجتماعي:

يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، حيث يشعر بأن له دور في محيطها، وتفتقد حيث تغيب، وأن الشخص يدرك أن له دورًا اجتماعيًّا مؤثرًا يدفعه بالحاجة للانتماء بتقاليد الجماعة ومعاييرها.

2- الأمن الجسدي:

حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية، وأن المجتمع الذي يوفر لأفراده حاجاتهم الأساسية يضمن مستوى من الأمن يتناسب ومقدار ما وفره لأفراده. (العجرمي، 2018)

3- الأمن الفكري والعقدي:

هو أن يأمن الفرد على فكره، وعقيدته من أن يتم قهره على ما يخالف ما يعتقده، وأن حرية التدين تحكم كل مقومات المجتمع المسلم إلا أن هناك مطلبًا يوضع في الاعتبار حرية التدين في المجتمع المسلم، ولا يحاربوا المسلمين في عقيدتهم.

4- الأمن السياسي والاقتصادي:

هو ألا يشعر الشخص بأي تهديد عسكري على حياته ويـأمن الفرد على احتياجاته واحتياجات الأسرة المادية. (العازمي، 2021)

وأشار الغامدي، (2015) إلى أربعة أبعاد رئيسة للأمن النفسي وهي:

1- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل.

2- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد.

3- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالحالة المزاجية للفرد.

4- الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) المرتبط بالعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للفرد.

خصائص الأمن النفسي:

من أهم خصائص الأمن النفسي ما يلي:

1- خصائص نفسية:

تستند إلى قدر من الطاقة النفسية يعبر عنها الفرد في مستويات الكبت والتوتر والسيطرة الإرادية واللاإرادية للانفعالات الشخصية.

2- خصائص معرفية فلسفية:

يتحدد الأمن النفسي بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات ومعانيها المعرفية، إن تلك الاتجاهات السلبية أو الإيجابية، والتقويمات المعرفية والفلسفية تلعب دورًا فاعلًا في تحديد آثارها، فمشاعر القلق والخوف والإحساس بالرفض ترتبط بشكل أساسي بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك المشاعر.

3- خصائص اجتماعية:

إن علاقة الفرد مع المجتمع ليس علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، إنما هي علاقة تطبع وفق التنشئة الاجتماعية، ووجدان الفرد، وخريطته المعرفية.

4- خصائص كمية:

ينطوي مفهوم الأمن النفسي على مقدار كمي له وزن معين يمكن قياسه، يظهر على شكل سلوك وطاقة، فمستويات الأمن النفسي تستند إلى عمل شخصي يصنف أنماط السلوك، وكذلك أنماط الشخصيات إلى سلوك آمن بمقدار أو شخصية آمنه

5- خصائص إنسانية:

للأمن النفسي سمة يشترك فيها مختلف الأشخاص مهما كانت مراحلهم العمرية، أو مستوياتهم الاجتماعية والمعرفية، فهي سمة إنسانية تؤدي الى حياة آمنة. (السهلي، 2020)

وترى الباحثة أن أنماط الشخصية ومفهوم الذات له تأثير على تمكين الأمن النفسي للفرد، وأنها فلسفة تعتمد على توافق الفرد في الحياة، فالفرد الذي يستطيع مواجهة الأزمات والمواقف والتأقلم مع الظروف المحيطة به يسيطر على حياته ومستقبله، ويستطيع العيش بأمان يؤثر ويتأثر بالجماعة المحيطة به.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

الأمن النفسي عند سوليفان (نظرية العلاقات الإنسانية)1930م:

يرى سوليفان أن الفرد نتاج عملية التفاعل مع الغير، ويتأثر بالروابط والعلاقات الشخصية، ولا ينكر العوامل الوراثية والفسيولوجية. وربط سوليفان بين العوامل البيولوجية الوراثية، والعوامل النفسية والاجتماعية في تكوين الشخصية، ويسعى الفرد في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى إشباع الحاجات، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، وعند إخفاقه في إشباع حاجاته فإنه يعاني من القلق وانعدام مشاعر الأمن النفسي، فإذا أشبع الفرد حاجاته حسب ما يقبله المجتمع يشعر بالأمن، والشعور بأنه مقبول في الجماعة (الدروشة،2021).

- نظرية أبراهام ماسلو (النظرية الإنسانية) 1943م:

النظرية الهرمية لماسلو: فسرت هذه النظرية الحاجة للأمن بأنها من الحاجات التي يسعى إليها الأفراد؛ لإشباعها بشكل مرضٍ لإدراكهم؛ بأنها متغير مهم يؤثر على نمط حياتهم المعيشية، وأثبت علميًّا أن الحاجة للأمن تنعكس على الأمن النفسي للأفراد وبالتالي بأدائه الوظيفي. وصنف ماسلو الحاجات ضمن خمس مجموعات وهي (الحاجات الفسيولوجية، الحاجات الأمنية، الحاجة إلى الانتماء (الحاجة الاجتماعية)، حاجات التقدير، حاجات تحقيق الذات. (معابرة، 2019).

- الأمن النفسي عند جوردن ألبروت (نظرية السمات)1961م:

اهتم ألبروت بدراسة الأصحاء بدلا من العصابيين، واعتبر ألبورت أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة للفرد، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم التقبل، وتجمل الصراعات والاحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، ولديهم صورة موجبة عن أنفسهم، ويقابل هذا ما يحدث عند الأشخاص العصابيين الذين تمتلئ أنفسهم بالإشفاق على الذات، ويتميزون بصورة سلبية عن أنفسهم، ويشير ألبرت أن ما يضفي الشعور بالأمن على الإنسان الناضج هو قدرته على مواجهة مشاكله بطرق فعالة دون الشعور بالإحباط، وتقبل الذات، ولديه الثقة بالنفس، ويمكن للفرد تأجيل إشباع حاجاته، وتحمل إحباطات حياته اليومية دون لوم الآخرين على أخطائهم، أو ممارسة سلوك غير مرغوب. (الصوافي، 2019).

- الأمن النفسي عند ألفرد آدلر 1912م:

يرى آدلر أن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية والتحقير الناتجين عن إحساسه بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك ببذل المزيد من الجهد الذي قد يكون إيجابيا نافعًا للمجتمع، أو سلبيًّا كالعنف والتطرف، وقد أطلق على هذه الظاهرة: (التعويض النفسي الزائد)؛ لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى آدلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف والسعادة في ميادين العمل والحب والمجتمع، والإنسان في نظر "آدلر" كائن اجتماعي بطبعه، يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين، وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب ومشاعر الصداقة مع الآخرين، وتجاوز مشاعر الوحدة والاغتراب والوحشة. (العجرمي، 2018)

تؤيد الباحثة النظرية الإنسانية لماسلو للأمن النفسي من خلال إشباع الحاجات الفسيولوجية، وحاجة الأمن، وحاجة الحب، وحاجة التقدير، وحاجة تحقيق الذات، فمن خلال تحقيق هذه الحاجات لدى الطالبات من خلال الأسرة والمعلمات والبيئات التي تنتمي إليها الطالبات في مساعدتهن على الشعور بالأمن النفسي، وقد تساعد ذلك من تقبل واحترام من الآخرين، والثقة بالنفس، وتحقيق الذات من خلال المهارات والقدرات التي يمتلكنها.

3. الدراسات والبحوث السابقة:

هدفت دراسة (البشر والحميدي، 2019) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وبعض أبعاد التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الإيجابي، والسماحة) في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات الجامعة بدولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، و تكونت العينة من (115) طالبا وطالبة، واستخدمت الدراسة كل من مقياس معنى الحياة إعداد الباحثين، ومقاييس التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الإيجابي، والسماحة من قائمة التفكير الإيجابي، ومقياس الرضا عن الحياة.وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين درجات معنى الحياة وكل من التوقعات الإيجابية والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة .

هدفت دراسة (هدام،2019) الى التعرف على معنى الحياة لدى طلبة الجامعة، وتمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقد اشتملت عينة البحث على طلبة (كلية التربية) بأقسامها (الكيمياء، العلوم التربوية والنفسية) في جامعة القادسية، حيث بلغ عددها (60) طالب، طالبة، ولأجل تحقيق هدف البحث تبنت الباحثة مقياس (معنى الحياة) ل (حافظ، 2006)، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

هدفت دراسة (الرشيدي والخلف 2024) الى التعرف على مستوى كل من الأمن النفسي، المرونة الأكاديمية، جودة الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة، والكشف عن العلاقات شبه السببية بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجود الحياة الجامعية كعامل وسيط، وبلغت العينة (141) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات، استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واستعانت الباحثة بشهر مقاييس جودة الحياة الجامعية إعداد السيد (2019)، والأمن النفسي من إعداد الجاجان (2015)، ومقياس المرونة الأكاديمية من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستويات مرتفعة في كل من الأمن النفسي، جودة الحياة الجامعية، والمرونة الأكاديمية)، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية غير دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والمرونة الأكاديمية وجود الحياة الجامعية.

هدفت دراسة (السماك،2021) الى الكشف عن مستوى الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، وتطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها (562) طالبة من جامعة الكويت كلية العلوم الاجتماعية مقسمة إلى (279) من الإناث و(263) من الذكور. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تم تطبيق مقياس الشعور بالأمن النفسي، وقائمة بك الأولى للاكتئاب، ومقياس حالة القلق، ومقياس التعصب، ومقياس العصابية، ومقياس اندفاع الشخصية على عينة الدراسة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين انخفاض الأمن النفسي وبين الاكتئاب، وتوجد علاقة دالة إحصائية بين انخفاض الأمن النفسي وبين القلق، بالإضافة إلى وجود ارتباط دال بين الأمن النفسي والتعصب. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والعصبية، ووجود علاقة ارتباط سالب ودال إحصائي بين الأمن النفسي والدفاع الشخصي لدى الذكور. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بتغير الأمن النفسي باستخدام متغيرات الاكتئاب والقلق.

هدف دراسة (الصوافي، 2019) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى والتعرف على الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور - إناث)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وبلغت عينة الدراسة (238) طالبا وطالبة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان،

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى على مقياس الأمن النفسي الكلي.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الهدف:

اتفق البحث الحالي من ناحية الهدف مع دراستي (البشروالحميدي (2019) **وهدام** (2019) **في** التعرف على طبيعة العلاقة لمعنى الحياة ببعض المتغيرات النفسية، ودراسة كلا من (الرشيدي والخلف 2024)، والسماك (2021)، و (الصوافي، 2019)

الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث المنهج:

تشابهه البحث الحالي في استخدامه المنهج الوصفي مع جميع الدراسات السابقة.

الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث الأداة:

يتفق هذا البحث مع معظم الدراسات السابقة في طريقة استخدامه الاستبانة لجمع المعلومات مع جميع الدراسات السابقة.

الدراسات التي تتفق مع البحث الحالي من حيث نوع العينة:

تشابهه البحث الحالي في عينة طلاب الجامعة مع جميع الدراسات السابقة.

4. فروض البحث:

1. وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان.
2. وجود مستوى مرتفع للأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان.
3. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين معنى الحياة والأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان.
4. وجود امكانية للتنبؤ بمستوى الأمن النفسي لطالبات جامعة جازان من خلال معنى الحياة.

5. منهجية البحث واجراءاته:

1.5. منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يهدف لإيجاد العلاقة بين متغيرين سواء كانت علاقة سلبية أم إيجابية.

2.5. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات جامعة جازان المنتظمات في مرحلة البكالوريوس من مختلف التخصصات العلمية والنظرية بجامعة جازان، والبالغ عددهن (22532) طالبة حسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل بالجامعة خلال العام (1446 هـ).

3.5. عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: وهي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها بهدف التحقق من خصائصها السيكومترية، وتتكون من 70 طالبة من طالبات جامعة جازان المجتمع الأصلي لعينة البحث.

العينة النهائية: وهي العينة التي تم تطبيق الأدوات عليها في شكلها النهائي بهدف التحقق من فروض البحث وتتكون من 450 طالبة من طالبات جامعة جازان.

وفيما يلي عرض يوضح توصيف عينة البحث في ضوء بعض المتغيرات:

- توصيف عينة البحث في ضوء متغير العمر:

جدول (1) توصيف عينة البحث في ضوء متغير العمر

العمر	التكرار	%
من19 إلى 21 عاما	136	29.3
من 21 إلى 22 عاما.	104	22.8
23 فأعلى	210	47.9
المجموع	450	100.0

يتضح من الجدول السابق أن اجمالي أفراد العينة 450 طالبة منهم (136) في الفئة العمرية (من 19 – 21 عاما)، (104) طالبة في الفئة العمرية (من 21 – 22 عاما)، (210 طالبة) في الفئة العمرية (23 عاما فأكثر).

- توصيف عينة البحث في ضوء متغير التخصص:

جدول (2) توصيف عينة البحث في ضوء متغير التخصص

التخصص	التكرار	%
عملي	272	60.3
نظري	178	39.7
المجموع	450	100.0

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث تتكون من (272) من التخصص العملي، (178) من التخصص النظري.

- توصيف عينة البحث في ضوء متغير المستوى الدراسي:

جدول (3) توصيف عينة البحث في ضوء متغير السنة الدراسية

المستوى	التكرار	%
السنة الأولى	81	17.2
السنة الثانية	100	21.0
السنة الثالثة	85	18.0
السنة الرابعة	46	10.2
غير ذلك	148	33.5
المجموع	450	100.0

يتضح من الجدول أن عينة البحث تتوزع على المستويات الدراسية المختلفة، منهم (81) في المستوى الأول، (100) في المستوى الثاني، (85) في المستوى الثالث، (46 في المستوى الرابع، (148) غير ذلك.

4.5. أدوات البحث:

1- مقياس معنى الحياة (أبو هلال:2023)

2- مقياس الأمن النفسي (من إعداد الباحثة)

1- مقياس معنى الحياة:

وصف المقياس:

استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة (أبو هلال:2023)

والذي يتكون من (32) عباره مفردة موزعة على اربعة أبعاد بواقع (8) مفردات لكل بعد، والأبعاد هي: الهدف من الحياة والرضا عن الحياة وتحمل المسؤولية والتسامي بالذات.

الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس في البحث الحالي على صدق المفردات؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (70) فردا من نفس المجتمع الأصلي لعينة البحث، كما في الجدول

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة

الهدف من الحياة		الرضا عن الحياة		تحمل المسؤولية		التسامي بالذات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.598**	9	.655**	17	.540**	25	.650**
2	.566**	10	.576**	18	.682**	26	.564**
3	.510**	11	.631**	19	.718**	27	.610**
4	.552**	12	.644**	20	.598**	28	.538**
5	.571**	13	.422**	21	.673**	29	.590**
6	.745**	14	.350**	22	.664**	30	.556**
7	.676**	15	.461**	23	.660**	31	618**
8	.668**	16	.317**	24	.668**	32	.573**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لجميع مفردات المقياس، مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البُعد	معامل الارتباط
1	الهدف من الحياة	.539**
2	الرضا عن الحياة	.653**
3	تحمل المسؤولية	.672**
4	التسامي بالذات	.754**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (6) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المناعة النفسية وأبعادها المدروسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	البُعد	معامل الثبات
1	الهدف من الحياة	.736
2	الرضا عن الحياة	.785
3	تحمل المسؤولية	.709
4	التسامي بالذات	.706
6	الدرجة الكلية	.891

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس المناعة والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (0.735 – 0.785 – 0.709 – 0.706 –0.891) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير على ثبات المقياس، وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

طريقة تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على المقياس حسب بدائل الإجابة التالية:

المفردات الموجبة	دائما (3) درجات	أحيانا (2) درجات	أبدا (1) درجات
المفردات السالبة	دائما (1) درجة واحدة	أحيانا (2) درجتين	أبدا (3) درجات

2- مقياس الأمن النفسي

- وصف المقياس:

أعدت الباحثة مقياس الأمن النفسي بالاستعانة بعدة مقاييس للأمن النفسي وجميعها لطلبة الجامعة ومن أبرزها مقياس ماسلو (Maslow 1974)، مقياس (الصوافي 2008)، ومقياس (Zhang&Wang 2011)، ومقياس نعيسة 2012، ومقياس مصطفى والشريفين 2013، ومقياس الجاجان 2015، ويتكون المقياس المعد من (32) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد: الشعور بالحب، والشعور بالانتماء، والشعور بالأمان.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- صدق المفردات:

تم حساب صدق المقياس في البحث الحالية من خلال صدق المفردات وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة وتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (70) فردا من نفس المجتمع الأصلي لعينة البحث، كما في الجدول.

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأمن النفسي

الشعور بالحب		الشعور بالانتماء		الشعور بالأمان	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.634**	6	.444**	18	.587**
2	.565**	8	.450**	21	.547**
3	.568**	11	.396**	26	.750**
4	.483**	12	.554**	28	.748**
5	.431**	13	.654**	30	.505**
7	.535**	14	.581**	32	.697**
9	.624**	15	.527**		
10	.465**	16	.552**		
19	.575**	17	.580**		
22	.660**	20	.499**		
23	.601**	25	.615**		
24	.261**	29	.395**		
27	.623**				
31	.442**				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لجميع مفردات المقياس، وهذا يُعد مؤشرا على صدق المقياس.

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8) معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

م	البُعد	معامل الارتباط
1	الشعور بالحب	.946**
2	الشعور بالانتماء	.948**
3	الشعور بالأمان	.821**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى صدق المقياس.

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (9) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	البُعد	معامل الثبات
1	الشعور بالحب	.840
2	الشعور بالانتماء	.835
3	الشعور بالأمان	.851
4	الدرجة الكلية	.930

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية بلغت على الترتيب (0.840 – 0.835 – 0.851 – 0.930) وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس، وإمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث.

طريقة تصحيح المقياس:

يتكون من (35) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (الشعور بالحب، الشعور بالانتماء، الشعور بالأمان)

وفيها يقوم المشارك باختيار احدى فئات الاستجابات الثلاث (دائما – أحيانا - أبدا).

5.5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من فروض الدراسة تم تحليل البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الأتية:

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين كل من معنى الحياة والأمن النفسي.

- اختبار (ت) لمجموعة واحدة للتعرف على مستوى كل من معنى الحياة والأمن النفسي.
- تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للأمن النفسي من خلال معنى الحياة.
- وقد تحليل البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

6. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل نتائج التحليل الاحصائي لدرجات العينة الأساسية وعرض النتائج تمهيدا لمناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة.

الفرض الأول: "وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان "

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الفعلي لعينة البحث على مقياس معنى الحياة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الافتراضي والفعلي لعينة البحث على مقياس معنى الحياة

المتغير	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمعنى الحياة	35	105	104.102	28.34384	0.8978	0.708	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الافتراضي والفعلي على مقياس معنى الحياة بلغت (0.708) وهي قيمة غير دالة إحصائيا؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الافتراضي والفعلي لدرجات عينة الدراسة على مقياس معنى الحياة؛ مما يشير إلى مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.

تشير نتيجة الفرض الأول إلى أن مستوى معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان جاء مرتفعًا، وهو ما يعكس وعي الطالبات بأهمية وجود هدف واضح ومعنى لحياتهن الأكاديمية والشخصية. وقد يُعزى ذلك إلى عوامل دينية وثقافية وأكاديمية واجتماعية تسهم في تشكيل رؤية واضحة للحياة وتعزز لدى الطالبات الشعور بالرضا والأمل والثقة بالمستقبل. كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة (هدام،2019) إلى وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة.

الفرض الثاني: "وجود مستوى مرتفع للأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان "

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة، وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الفعلي لعينة البحث على مقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11) قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الافتراضي والفعلي لعينة البحث على مقياس الأمن النفسي

المتغير	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للأمن النفسي	29	87	70.222	16.99068	16.777	22.058	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسطين الافتراضي والفعلي على مقياس الأمن النفسي بلغت (16.777) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين الافتراضي والفعلي لدرجات عينة البحث على مقياس النفسية، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الافتراضي؛ حيث كانت قيمته أعلى من المتوسط الفعلي؛ مما يشير إلى مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.

تشير نتيجة الفرض الثاني إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان جاء مرتفعًا، مما يعكس شعورهن بالاستقرار والطمأنينة في مختلف جوانب حياتهن. وقد يُعزى ذلك إلى عوامل متعددة، من أبرزها توافر بيئة جامعية وأسريّة داعمة، وبرامج إرشادية فعّالة، إضافة إلى منظومة القيم التي تسهم في تحقيق الشعور بالأمان والثقة بالنفس. كما تتسق هذه النتيجة مع دراسة (الصوافي، 2019) الى وجود مستوى عال من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى على مقياس الأمن النفسي الكلي.

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية بين معنى الحياة ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان."

للتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين بين درجات عينة البحث على مقياسي معنى الحياة والأمن النفسي لمعرفة العلاقة بين معنى الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان، كما في الجدول

جدول (12) معاملات الارتباط بين بين معنى الحياة والأمن النفسي لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان

الأمن النفسي / معنى الحياة	الشعور بالحب	الشعور بالانتماء	الشعور بالأمان	الدرجة الكلية
الهدف من الحياة	.038	.094*	-.051	.044
الرضا عن الحياة	.271**	.301**	.165**	.277**
تحمل المسؤولية	.243**	.284**	.188**	.264**
التسامي بالذات	.066	.120**	.009	.080
الدرجة الكلية	.151**	.213**	.044	.362**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للأمن النفسي وكل من بُعد الشعور بالحب، وبُعد الشعور بالانتماء، والدرجة الكلية لمعنى الحياة؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

ويتضح أيضا وجود علاقة ارتباطية بين بُعدي الأمن النفسي الشعور بالحب، والشعور بالأمان) والدرجة الكلية لمعنى الحياة؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

أظهرت نتيجة الفرض الثالث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان، مما يشير إلى أن الطالبات اللاتي يتمتعن بمستوى مرتفع من الإحساس بمعنى الحياة يكنّ أكثر شعورًا بالأمن النفسي. ويمكن تفسير ذلك بأن وضوح الهدف والمعنى في حياة الطالبات يسهم في تحقيق شعورهن بالاستقرار والطمأنينة والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة الجامعية بثقة وتفاؤل. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة (الرشيدي والخلف، 2024) التي أكدت أن معنى الحياة يُعد أحد محددات الصحة النفسية، وأنه يسهم في خفض مستويات القلق والاكتئاب ويعزز الشعور بالرضا والاستقرار.

الفرض الرابع: "يمكن التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان من خلال درجة معنى الحياة."

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار البسيط لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان، ويوضح الجدول التالي قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان.

جدول (13) قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	10562.275	1	10562.275	13.477	0.01
البواقي	389517.513	497	783.737		
المجموع	400079.788	498			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة بلغت (13.477) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لمعرفة القيمة التنبؤية لمعنى الحياة في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى عينة البحث:

جدول (14) القيمة التنبؤية لمعنى الحياة في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى عينة البحث

ر	$ر^2$	$ر^2$ النموذج	معامل الانحدار b	الخطأ المعياري	β معامل الانحدار المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	ثابت الانحدار
.362	.131	.129	.271	.074	.162	3.671	0.01	85.068

يتضح من الجدول السابق أن القيمة التنبؤية لمعنى الحياة في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بلغت (3.671) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمعنى الحياة والدرجة الكلية للأمن النفسي (0.362) وبلغت قيمة معامل التفسير $ر^2$ النموذج (0.129) وهذا معناه أن معنى الحياة تسهم بنسبة (12.9%) في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي، وفي ضوء هذه النتائج يمكن كتابة معادلة التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة على النحو التالي.

الأمن النفسي = 85.068 + 0.271× معنى الحياة

وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بالأمن النفسي من خلال أبعاد معنى الحياة، والجدول التالي يوضح قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بمعلومية أبعاد معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان:

جدول (15) قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بمعلومية أبعاد معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	43413.165	2	21706.582	30.186	0.01
البواقي	356666.623	496	719.086		
المجموع	400079.788	498			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لمعرفة إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بمعلومية أبعاد معنى الحياة لدى عينة البحث بلغت (30.186) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر الأبعاد المدروسة إسهاما في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بمعلومية أبعاد معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان.

وأظهرت نتيجة الفرض الرابع إمكانية التنبؤ بمستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة جازان من خلال مستوى معنى الحياة، مما يشير إلى أن وضوح المعنى والهدف في حياة الطالبات يسهم بدور فعّال في تعزيز شعورهن بالأمن والاستقرار النفسي. وهذه النتيجة تؤكد أهمية الاهتمام بتنمية وعي الطالبات بمعنى حياتهن وأهدافهن كإحدى وسائل دعمهن نفسيًا وأكاديميًا. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات النظرية مثل نظرية «البحث عن المعنى» لفكتور فرانكل، والتي أكدت أن وجود هدف ومعنى للحياة يُعد أحد العوامل الأساسية لتحقيق الصحة النفسية والشعور بالأمان والرضا، وكذلك دراسة (السماك،2021) التي اشارت إلى إمكانية التنبؤ بتغير الأمن النفسي باستخدام متغيرات الاكتئاب والقلق.

جدول (16) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة أكثر الأبعاد المدروسة إسهاما في التنبؤ بدرجة الأمن النفسي بمعلومية أبعاد معنى الحياة لدى طالبات جامعة جازان

البُعد	ر الجزئي	$ر^2$	$ر^2$ النموذج	b	الخطأ المعياري	β	قيمة "ت"	ثابت الانحدار
الشعور بالحب	.235	0.055	0.051	.535	.307	.254	5.995**	86.971
الشعور بالانتماء	.220	0.048	0.043	.732	.335	.241	4.165**	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أن بعد الشعور بالحب كأحد أبعاد الأمن النفسي هو أكثر الأبعاد المدروسة إسهاما في التنبؤ بمعنى الحياة؛ حيث كانت قيمته التنبؤية (5.995) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى 0.01، كما بلغت قيمة معامل التفسير ر2 النموذج (0.051) وهذا معناه أن الشعور بالحب يسهم بنسبة (5.1%) في التنبؤ بمعنى الحياة.

7. ملخص نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث الى:

1. وجود مستوى مرتفع لمعنى الحياة لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.
2. وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.
3. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للأمن النفسي وكل من بُعد الشعور بالحب، وبُعد الشعور بالانتماء، والدرجة الكلية لمعنى الحياة؛ حيث كانت معاملات الارتباط بينها دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.
4. توصلت نتائج البحث إلى إمكانية التنبؤ بدرجة الأمن النفسي من خلال درجة معنى الحياة لدى عينة البحث من طالبات جامعة جازان.

8. توصيات البحث:

1- تشجيع البحث العلمي المستقبلي على دراسة العلاقة بين معنى الحياة ومكونات أخرى للأمن النفسي مثل تقدير الذات، والرضا عن الحياة، والتوافق الأكاديمي.

2- الاستفادة من نتائج البحث في وضع خطط إرشادية جامعية تهدف إلى رفع الأمن النفسي وتحسين جودة الحياة الجامعية للطالبات.

3- اقتراح إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من الطلاب للمقارنة، ولمعرفة الفروق تبعًا للعمر، التخصص، أو المستوى الدراسي.

9. قائمة المراجع:

1.9. المراجع العربية:

إسماعيل، زينب (2020) معنى الحياة وعلاقتها بأنماط الشخصية وفقًا لنظرية الانجرام لدى طلبة الجامعة مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد خاص، 2020.

أبو غزالة، سميرة (2007). اثبات الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات الحاجة إلى الإرشاد النفسي دراسة على طلاب الجامعة مجلة العلوم التربوية مصر، العدد (2) مجلد. 324 - 252، (33)

أبو شمالة، فداء (2020). السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بتوكيد الذات ومعنى الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الصحة النفسية كلية التربية الجامعة الإسلامية فلسطين.

ابو خروبة، فريال وعيسى، اماني وبوقافلة، زكية (2019). معنى الحياة وعلاقته بالثقة بالنفس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الجزائر.

أبو هلال، ربيحة محمد محمود (2023)، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد السابع والأربعون (الجزء الثاني).

بارك، عوادي (2020) علاقة معنى الحياة بالتشوهات المعرفية لدى المعاقين، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي الجزائر.

بن علي، محمد (2020). أبعاد المرونة النفسية كعوامل منبئة بجودة الحياة الأكاديمية لدى المتعثرين دراسيًا من طلاب المرحلة الثانوية مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 12.1(، 186-231).

البشر، سعاد عبد الله والحميدي، حسن عبد الله (2019)، معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 16 العدد 2 (B).

الدروشة رنين فريج علي (2021). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الأمن النفسي وخفض الاغتراب لدى المراهقين اليتيمات. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة مؤتة. دار المنظومة.

الرشيد، روام خلف مشعان والخلف، أروى عبد الرحمن (2024) الأمن النفسي كعامل وسيط بين المرونة الأكاديمية وجود الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز أثناء التعلم عن بعد، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد 48.

الزهراني شريفة أحمد علي (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الباحة العلمية، 36 (7)، 444-467.

السماك، أمينة (2021)، الأمن النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (81)، العدد (1).

السهلي، حصة بنت عصان بن فريج. (2020). المسؤولية الاجتماعية وعلاقاتها بالأمن النفسي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم التربوية، 2 (3)، 430 – 460.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد. (2019) مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. مجلة التربية والنفسية، 30(3)، 142-161.

العازمي، سميرة غافل (2021) الاغتراب النفسي وعلاقاته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير في الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (1)، 148 - 180.

العجرمي، محمود (2018) تصور مقترحًا لزيادة مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة فلسطين. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 8 (3)، 1-28.

معابرة، شروق محمد (2019) مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة جدارا في ضوء بعض مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 26 (2)، 271-305.

نعيسة، رغداء على (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق وتشرين مجلة جامعة دمشق. 145 - 181، 28

هدام، دعاء شهيد (2019)، معنى الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، جامعة القادسية.

هوراي، أحلام، بشلاغم، يحيى. (2020) مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل دراسة ميدانية محدودة على طلبة جامعة تلمسان. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6 (3)، 239-251.

2.9. المراجع الأجنبية:

Isık, S., & Özbe, N. (2015). Personality Traits and Positive/Negative Affects: An Analysis of Meaning in Life among Adults. Journal of Educational Sciences: Theory & Practice 10(3): 587-595

Kim, M. (2001). Exploring sources of life meaning among Koreans. Published Dissertation M.A. thesis. Trinity Western University, Canada.

Liu, H., and Zhang, B. (2015). Investigative research on the status of urban residents' psychological security. J. Public Affairs, 15: 311-315. doi: 10.1002/pa.1532.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الدكتورة/ إخلاص عبد الرقيب سلام الشرجبي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي
(CC BY NC)

Doi: http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.80.4